

ترامب يحرض أنصاره على معارضة تصديق الكونغرس على فوز بايدن

بعد الصور المذهلة هذا الأسبوع لمؤيدي ترامب وهم يدهمون الكونغرس الأمريكي خلال الإجراءات الرسمية للتصديق على انتخاب جو بايدن رئيساً، هناك دعوات لإقالة ترامب قبل أيام فقط من نهاية فترة ولايته. بالإضافة إلى أعضاء مجلس الوزراء الذين يناقشون بنشاط الاحتجاج بالتعديل الخامس والعشرين لإقالة الرئيس، يبحث الكونغرس أيضاً في إجراء محاكمة ثانية لترامب.

لقد كان ترامب رئيساً صعباً منذ البداية. واقع الديمقراطية الغربية هو أنها مسيطر عليها من مؤسسة مؤلفة من سياسيين ومسؤولين في الخدمة والمتقاعدين في خدمة النخبة الرأسمالية. يتم اختيار رؤساء الولايات المتحدة بعناية من الحزبين السياسيين الرئيسيين للولاء للمؤسسة والنخبة، ولكن في انتخابات عام ٢٠١٦، فشل كل من خيارات المؤسسة المرشح الديمقراطي هيلاري كلينتون والجمهوري جيب بوش بشكل مذهل، تاركين دونالد ترامب ليصبح رئيساً.. يجعل النظام الحاكم الأمريكي، بما يتضمنه من "ضوابط وتوازنات" عديدة، من المستحيل على رئيس معارضة المؤسسة بفعالية، لذلك استمر ترامب في التواصل بقوة مع قاعدته الانتخابية لتحسين سلطته. حتى الآن، استخدمت المؤسسة شعبية ترامب لبناء قوة الحزب الجمهوري. ظل كبار القادة الجمهوريين صامتين في الغالب أو حتى داعمين لتحركات ترامب الشعبية. ولكن مع انتهاء الانتخابات، ومن المقرر أن يصبح بايدن الرئيس القادم، فإن المؤسسة لا تريد المزيد من المشاكل من ترامب. ومن ثم، فقد انفصل حتى كبار القادة الجمهوريين عن ترامب بما في ذلك زعيم الأغلبية الجمهوري في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل.

الغرب يهزأ بالإسلام باستمرار لعدم كونه "ديمقراطياً". لكن الديمقراطية هي فكرة مادية خاطئة لم يتم تطبيقها على الإطلاق في الممارسة العملية، وهي فكرة لا يتشدد بها الغرب إلا بالكلام. إذ كيف يمكن للإنسان المخلوق، أن يبتكر قوانينه الخاصة، بدلاً من أن يأخذها من ربه وخالفه؟! لا يتوافق نظام الحكم الإسلامي تماماً مع الطبيعة البشرية فحسب، بل إنه موجود فعلياً في الممارسة لأكثر من ألف عام وأثر على الحكم في جميع أنحاء العالم. حتى اليوم، يمكن إرجاع العديد من الأعراف والممارسات الغربية إلى الأحكام الإسلامية، مثل مفهوم التسامح، على الرغم من فشلهم في تطبيقها بشكل كامل وقوي كما فعلت دولة الخلافة. بإذن الله، ستطيح الأمة الإسلامية بأنظمتها الحاكمة الحالية الموروثة من الاستعمار الغربي، وتعود إلى التطبيق الخالص للإسلام، وتعيد إقامة دولة الخلافة على منهاج النبي ﷺ، ليصبح مرة أخرى نموذجاً ساطعاً للسلام والوئام والازدهار للبشرية جمعاء.

السعودية وقطر وإيران

هذا الأسبوع، وبصراحة كما هو متوقع، أنهت السعودية، إلى جانب الإمارات والبحرين ومصر، مقاطعة قطر التي استمرت ثلاث سنوات ونصف. لم تكن المقاطعة ولا المصالحة من قراراتهم الخاصة، بل كانت خطوات تم اتخاذها وفق توجيهات صيغت في العواصم الغربية. منطقة الخليج هي واحدة من آخر المناطق في الأمة الإسلامية حيث لا تزال بريطانيا، القوة العظمى العالمية السابقة، تحتفظ بنفوذ كبير. ومع ذلك، مع وجود السعودية نفسها الآن بقوة في المعسكر الأمريكي بعد صعود سلمان إلى العرش، تأمل أمريكا أن تتحول بقية دول الخليج أيضاً إلى جانبها. مثل بريطانيا نفسها، لم تكن قطر مباشرة ضد أمريكا.

بدلاً من ذلك، فهي تستضيف قاعدة بحرية أمريكية رئيسية. لكن من خلال وسائل غير مباشرة، مثل سيطرتها على قناة الجزيرة الإخبارية، تخلق قطر دائماً صعوبات لأمريكا في المنطقة وخارجها. كانت أمريكا قد قاطعت قطر لتلقيها درسا. لكن أمريكا ستكسب الكثير من إعادة قطر إلى العلاقات الطبيعية مع وكيلها الإقليمي الرئيسي، السعودية. كما تفضل بريطانيا أن يكون لعملائها علاقات طبيعية مع الآخرين، مما يخلق مشاكل من الداخل بدلاً من المواجهة من الخارج. من المخبى للأمال أن نرى البلاد الإسلامية منقسمة في ظل حكومات مختلفة بدلاً من توحيدها تحت قيادة واحدة داخل دولة واحدة، كما يأمر الإسلام. ولكن الأمر الأكثر إحباطاً هو رؤية كيف يمكن للقوى الغربية التلاعب بالحكام بالوكالة بسهولة، حيث يتم استخدامهم كبيادق على رقعة الشطرنج الكبرى. إن التنافس بين القوى الغربية ليس أكثر من لعبة ومنافسة لهم. يواصلون الحفاظ على العلاقات الشخصية الودية بين بعضهم البعض بينما يتنافسون على السلطة ضد بعضهم البعض على الأرض. ولكن بالنسبة لبقية العالم، فإن قتالهم الوحشي يكلف حياة وسبل عيش الملايين والمليارات.

مع استئنافها هذا الأسبوع عملية تخصيص اليورانيوم بنسبة ٢٠٪، تواصل القيادة الإيرانية الإصرار على أن جميع الإجراءات "قابلة للتراجع" عند العودة الكاملة لاتفاقية خطة العمل الشاملة المشتركة التي أبرمتها أمريكا وقوى كبرى أخرى مع إيران خلال رئاسة أوباما. وتحدث بايدن عن العودة إلى الصفقة، وإيران، في الواقع، تحاول من جانبها تسهيل ذلك. تقدم القيادة الإيرانية نفسها على أنها معارضة للغرب ولكنها في الواقع أخضعت سياستها الخارجية لمصالح الولايات المتحدة، وهو ما يعد نتيجة حتمية لتطبيق الأنظمة الاستعمارية الغربية القديمة بدلاً من العودة بشكل صحيح إلى تطبيق الإسلام. يجب أن يحكم على الحكام المسلمين ليس على أساس خطابهم العام ولكن على أساس شرعية أفعالهم. لقد أصبح من الشائع أن يصدر الحكام المسلمون تصريحات شفهية ضد الغرب وهم يواصلون تقديم عطاءاتهم في جميع شؤون الحكومة والدولة.

الاتحاد الأوروبي يبرم صفقة تجارية مع الصين بشكل مستقل عن أمريكا

من أجل حماية استمرار وصول الشركات الأوروبية إلى السوق الصينية، أبرم الاتحاد الأوروبي صفقة تجارية كبيرة مع حكومة الصين، دون انتظار الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن لتولي منصبه على الرغم من الحديث عن الرغبة في التعاون معه.

يوفر صعود الصين رؤية قيمة للمسلمين تتصور تأثير دولة الخلافة على الساحة الدولية. ستكون دولة الخلافة منذ نشأتها قوة عظمى، بسبب حجمها الضخم ومواردها البشرية والمادية الشاسعة وموقعها الاستراتيجي ومبدئها القوي. على هذا النحو، فإنها ستشكل على الفور تهديداً مباشراً للنظام العالمي الحالي. لكنها في الوقت نفسه ستوفر إمكانيات هائلة وفرصة للقوى العظمى الأخرى لمحاولة الاستفادة منها. بوجود قيادة محلية مخلصه وقادرة، لا يوجد سبب يمنع دولة الخلافة من أن تكون مشروعاً قابلاً للتطبيق في عالم اليوم. أنزل الله سبحانه وتعالى الأحكام الإلهية الصالحة لكل زمان ومكان. ليس من الصعب على رب العالمين أن يفعل ذلك. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاء بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً وَغُلِّمْتُمْ مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾.